قال لحبري من راي نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان معقبين وروى ابن سعد عن جابر ان محمد بن علي اخرج لي نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراني حقيبة مثل الحضرمية لها قبالان وروى مسدد عن معتمر عن ابيه قال حدثني رجل قال رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة لها قبالان وروى ابن عساكر عن همام قال نظر هشام بن عروة الى نعل الصلت بن دينار ولها قبالان فقال هشام عندنا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة مخصرة ملسنة قال الحافظ العراقي **واما** في حديث يزيد بن ابي زياد ليس لها عقب مع قوله في حديث هشام بن عروة معقبة فيمكن الجمع بينهما بان يزيد بن ابي زياد لم يطلق العقب وانما قال ليس لها عقب خارج واثبت هشام كونها معقبة اي لها عقب من سيور تضم به الرجل كما يفعل في كثير من النعال او يكون لها عقب غير خارج انتهى **قلت** ولا يعارضه ما ياتي قريبا في التتمة الرابعة

الرابعة كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يلبس النعل وربما مشى حافيا لا سيما الى العبادات تواضعا وطلبا لمزيد الاجر كما اشار الى ذلك الحافظ العراقي رحمه الله في الفية السيرة بقوله

يمشي مع المسكين والارملة * في حاجة من غيرما انفة *
يردف خلفه على الحمار * على اكاف غير ذي استكبار *
يمشي بلا نعل ولا خف الى * عيادة المرضى حوله الملا *

وروى ابن الاعرابي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا وقد سبق ذكر هذا الحديث من رواية ابي داود وابن ماجه وهو بهذا اللفظ وقد سبق حديث فاحتفوا انتم واستعلوا وخالفوا اولياء الشيطان ما استطعتم وهو ضعيف كما ذكرناه هنالك وفي خبر ضعيف رواه الطبراني في الكبير عن ابن حدرد يرفعه

تمعددوا

تمعددوا واخشوشنوا واستقبلوا وامشوا حفاة قال العلامة ابن حجر اي تشبهوا بعيش معد بن عدنان في التقشف والبوس وما بعده تفسير له اي اخشوشنوا في المطعم والملبس وفي قوله فاستقبلوا ندب الجلوس للقبلة ولو خارج الصلاة قال العلامة ابن حجر يستفاد من قوله امشوا حفاة وما اشتهر من الاحاديث ندب الحفا ولم ار من صرح به على اطلاقه من اصحابنا وانما الذي رايته لهم ان الصحابة كانوا يتوضؤون ويخرجون يمشون بارجلهم حفاة في الطرق مبلولة الى المسجد وينبغي تفصيل في ذلك وهو ان قصد به التواضع وامن من تنجس رجليه ولو احتمالا اسن والا فلا وقد يؤيد ذلك قول ائمتنا يسن الحفا عند دخول مكة ان امن تنجس رجليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب فرسا عريا تارة وعيرا عريا اخرى بعيرا وبغلة شهبا وحمارا باكاف او غيره ومرة راجلا مرة منتعلا ومرة حافيا بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة وفي خبر ضعيف البذاذة من الايمان وهي بمعجمتين رثاثة الهيئة وله شاهد صحيح وهو من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الاشهاد حتى يخيره من اي حلل الجنة شاء يلبسها وهو حديث حسن وفي الحديث الحسن ايضا ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ولا تنافي بين الحديثين لان الاول يتعين حمله كما يومي اليه لفظه على من اثر الخشن للتواضع لا غير والثاني على ما اذا قصد بلبس الحسن اظهار نعمة الله **فان قيل** فالافضل في هاتين قلت ينبغي ان الافضل فعل هذا تارة وفعل هذا تارة اخرى فمرة يتواضع واخرى يظهر الشكر والنعمة لله انتهى وقال في شرح الشمايل بعد كلام ما صورته ولا ينافي

Copyright © King Saud University